❁ رَجل مُسِنٌّ مُصاب (دِماؤُنا خَيرٌ من دمائِهم) ❁

تقدمتْ آليات العَدوِّ نَحو مَنطقةِ الاختِصاص، خَرجَ الإخوة المجاهدون لتنفيذِ المُهمَّة وصَدِّ العدو، تفاجَؤُوا بوجود رَجلٍ كبيرٍ في السن، قَد أُصيب في قدمه، ولا يَستطيعُ الحَراك، وآلياتُ العَدوِّ تَتَّجه نَحوه، المجاهدونَ ينتظِرُون وُصول العَدوِّ للمقتلة، لِضَربه ثُمَّ الانسحاب، وهذا الرَّجل المسكين ماذا سيحصل له؟!، أَبلغَ المجاهدونَ قائِدَنا الموفَّق بالحالة!!، فقال: أَوقِفُوا العملية وأَنقِذُوا الرَّجل!!

هَل نُوقِفُ العمليَّة؟!، العَدوُّ سيكونُ في المقتلةِ بَعد لَحظاتٍ!!، أَكِّد عَليهم مَرةً أُخرى أَوقِفُوا العَملية وَأنقِذُوا المُصاب، دِماؤُنا خَيرٌ مِن دِمائِهم!!

إنَّما شُرع الجِهاد لِحفظِ الأَرواح، نَادى الإخوة عَلى الرَّجل مِن خَلف سَاتر: يَا عمِّي ازحف حتَّى تَصِلَ إلينا، الجوُّ مَليءٌ بالاستطلاع، فَما كَان مِنه إلَّا أن زَحف قَليلاً، فأخذوه وأنزَلُوه في النَّفق، والرَّجُل في صدمةٍ ودهشةٍ!!.

وَجاءَ قَائِدُنا المُوفَّق وَحَمَلَه بيدِه في مَشهدِ تربيةٍ ونِضالٍ، إنقاذُ نفسٍ مِن الموت خيرٌ مِن قَتل أولئكَ الخَنازير، تَعامَلَ الإخوةُ مَعه بالإسعافات الأَوَّلية، وَأوصلوهُ إلى مَكانٍ آمنٍ، وَهُوَ أمرٌ مُرهقٌ جِدًّا بِسببِ وُعورة الطُّرق والأنفاق.

خَرج الرَّجل من موتٍ شِبه مُحتَّم، وهو الآن حَيٌّ يُرزق، وانسحبَ العَدوُّ مِن المَكانِ بَعد يَومٍ وَاحد بِحمد الله دُون أن يُؤذى أحد، ولعلَّ ذلك مِن بركاتِ دُعاء هَذا الرَّجلِ الضَّعيف المِسكين، وَمِنَ الطَّرائِفِ أنَّ الرَّجل حَدِّث أولادَه وَأهلَه بِما حَصل، فَقالوا: لَا حَول ولا قُوَّةَ إلا بِالله، لَقَد ذَهَبَ عَقلُ والدنا!!.